

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

الفصل الثاني أنَّ التقيَّة من دين ا [عن طريق أهل السنَّة: 377 - عبد الأعلى عن ابن الحنفية، قال: سمعته يقول: لا إيمان لمن لا تقيَّة له [444]. عن طريق الإمامية: 378 - الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «عليك بالتقيَّة فإنَّها سنَّة إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأنَّ ا [عزَّ وجلَّ قال لموسى وهارون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَاقْضِ لَهُ وَقُولَا لَهُ لَّيْسَ بِنا لَّعَلَّه يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) يقول ا [عزَّ وجلَّ: كذَّيَاه وقولا له: يا أبا مصعب، وإنَّ رسول ا [قال: أمرني بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدَّب به ا [بالتقيَّة فقال (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَدْنَىٰ فَإِنَّكُمُ الَّذِينَ بَيَّزْتُمْ بِهِ الدِّينَ وَبَيَّزْنَاهُ بِغَدَاوَةٍ كَالَّذِي نَزَّاهُ وَلِيَّيْكُمْ) [445]. 379 - أبو بصير قال: قال أبو عبد ا [الصادق (عليه السلام): «التقيَّة من دين ا [قلت: من دين ا [؟! قال: «إي وا [من دين ا [، ولقد قال يوسف (عليه السلام) (أَيَّيَّتْهُمَا الْعَظِيمُ إِنَّ زَكُّكُمْ لَسَارِقُونَ) وا [ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال إبراهيم (عليه السلام): (إِنَّ زَنِّي سَقِيمٌ) وا [ما كان سقيماً» [446]. 380 - الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام): «التقيَّة من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودَّة الملائكة المقرَّبين، وشوق الحور العين» [447]. 381 - الحسن بن علي (عليه السلام) قال: «إنَّ التقيَّة يصلح ا [بها أُمَّةٌ، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربَّما أهلك أُمَّةٌ تاركها شريك من أهلکم، وإنَّ معرفة حقوق